اَوْلى كاعُضَآءِ الجسدِ اذا افسَدتْ كان قطعها اسلم فانتهى بها من تلف
نفسه وكالثوب اذا خلق كان اطراحه بالجديد اجمل من لبسه وقد قال
بعض الحكما رغبتك فيمن يزهد فيك ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك
صغر همة وقال بزرجمهر من تغير عليك في مودته فدعه حيث كان قبل معرفته

قال ـــــ الحراري

٥ صِلْ مَنْ دنا وتناس من بَعُدا ∴ لا تكرهنَّ على الهوى احدا

٥ قد اكثرت حوى اذ ولدت ∴ فاذا جفا ولد فخذ ولدا

وهذا مذهب من قلت وفاؤه وضعف اخاؤه وساءت طرائقه وضاقت
خلايقه ولم يكن فيه فضل الاحتمال ولا صبر على الادلال وقابل على العفو
بالعقوق لا بالفضل اخذ ولا الى العفو اخلد وقد علم ان نفسه قد تطغى
عليه فتزديه وان جسمه قد يسقم عليه فيولمه ويوذيه وهما اخص به واحنى عليه
من صديق فلا يميز بذاته وافضل بدواته فيريد من غيره لنفسه ما لا يجد من
نفسه هذا عين المحال ومحض الجهل مع ان من لم يحتمل يبقى فردا او انقلب
الصديق فصار عدوا وعداوة من كان صديقا اعظم من عدا وة من لم يزل
عدوا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما وقال
اوصاني ربي بسبع الاخلاص في السر والعلانية وان اعفو عمن ظلمني
واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ونظري
عبرا ونطقي ذكرا قال لقمن لابنه يا بني لا تترك صديقك الاول فلا
يطمئن اليك الثاني يا بني اتخذ الف صديق والف قليل ولا تتخذ
عدوا واحدا فالواحد كثير وقيل للمهلب بن ابي صفرة ما تقول في العفو
والعقوبة قال هما بمنزلة الجود والبخل فتمسك بايهما شيت وانشد ثعلب

٥ اذا انت لم تستقبل الامر لم تجد ∴ بكفيك في ادباره متعلقا

٥ اذا انت لم تترك اخاك وزله ∴ اذن لها اوشكتما ان تفترقا

فاذا

Copyright © King Saud University